

## فانوس رمضان عبر التاريخ

د.أجار منير- وهران

يعتبر شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، شهر طلب الغفران والتوبة، شهر التأخي والتآزر والتكافل والعروة الوثقى، وبإختصار شديد شهر العبادة والنسك ونكران الذات وتقويم ما سبق من أعمال الإنسان.



فانوس عادي



فانوس للديكور



فانوس تقليدي

وتأتي مع رمضان عادات وتقاليد على كل المستويات البيئية و الترفيهية، و الاجتماعية و الثقافية بل وحتى السياحية تركز على الصناعات التقليدية التي تعد في إطار السياحة الدينية من عمرة المؤمنين، إلى الحفلات الدينية من حلفاء و سهرات الأمداح النبوية و السماع، أضف إلى ذلك تقاليد أخرى من وسائل تحفيز السياحة وتسجيعها. و يسرنا في هذا الموضوع أن نتناول

غزة تسبق لبنان وتدخل موسوعة  
غينيس للأرقام القياسية حيث  
صنعت في العام الماضي أكبر  
فانوس بارتفاع 15.40 متر



حكاية فانوس رمضان الذي أبدع الصناع  
في صنعه وزخرفته ليناسب هذا الشهر  
المبارك شكلا ومعنى و يعد الفانوس  
كذلك من الصناعات التي تدر مبيعاتها  
العملة الصعبة في إطار مشتريات السياح  
الأجانب. إن الفانوس الرمضاني من

أكبر فانوس بالعالم في النبطية  
بجنوب لبنان



فانوس من صدر الإسلام



مراحل العمل النهائية لإنجاز  
فانوس رمضان في لبنان



فانوس عادي



نوع آخر



### الفانوس في صدر الإسلام

قبل اكتشاف وسائل الطاقة المولدة للكهرباء استخدم الفانوس لدى جل الشعوب في الإضاءة، أضف إلى ذلك أنه في صدر الإسلام يستضاء به للذهاب إلى المساجد وزيارة الأصدقاء والأقارب. غير أن الباحثين أرجعوا كلمة "فانوس" إلى اللغة الإغريقية والتي ترمز إلى إحدى وسائل الإضاءة، وفي بعض اللغات السامية يقال للفانوس فيها "فناس". ويذكر الفيروز أبادي مؤلف القاموس المحيط، أن المعنى الأصلي للفانوس هو "النمام" ويرجع صاحب القاموس تسميته بهذا الاسم إلى أنه يظهر

مظاهر التأصل الشعبي في بعض المجتمعات الإسلامية. كما يعد من وسائل تحفيز الفلكلور الشعبي. وحيكات حول ظهوره عدة حكايات وخرافات، أدت إلى وجوب تنظييم بحوث ودراسات معمقة وأكاديمية حول هذا النجم الأرضي المنير، وفعلاً اهتم به بعض الفنانين والباحثين و هم متفقون على هدف واحد و الفريد، وهو أن يستنجدوا سبب ارتباطه بشهر الغفران المبارك و سبب ظهوره و مراحل تطوره ثم تحويله إلى قطعة جميلة من الديكور الإسلامي في الكثير من البيوت الإسلامية منها أو حتى الأجنبية.

خلال العصر الفاطمي، لم يكن يُسمح للنساء بترك بيوتهن إلا في شهر رمضان وكان يسبقهن غلام يحمل فانوساً لتنبيه الرجال بوجود سيدة في الطريق لكي يتعدوا. بهذا الشكل كانت النساء تستمتعن بالخروج وفي نفس الوقت لا يراهن الرجال. وبعد أن أصبح للسيدات حرية الخروج في أي وقت، ظل الناس متمسكين بتقليد الفانوس حيث يحمل الأطفال الفوانيس ويمشون في الشوارع ويغنون.

الفوانيس بين الصناعة اليدوية والعصرية لم تعد صناعة الفوانيس صناعة موسمية كما كان الأمر من قبل، بل صارت مستدامة باعتبار أنها صارت من الصناعات السياحة والتي يعتمد عليها

حامله وسط الظلام، والكلمة بهذا المعنى معروفة. كما أن هناك العديد من الروايات والحكايات عن أصل الفانوس، أهمها أن الخليفة الفاطمي كان يخرج إلى الشوارع ليلة الرؤية ليستطلع هلال شهر رمضان، وكان الأطفال الذين يحملون فوانيس يخرجون معه ليضيئوا له الطريق، وهم يرددون معاً الأناشيد والأغنيات الدينية والأمداح، تعبيراً عن سعادتهم باستقبال شهر رمضان. ومن الروايات ذات المرجعية كذلك أنه في

على عهد الدولة الفاطمية كان أحد الخلفاء الفاطميين يرغب أن يضيئ شوارع القاهرة طوال ليالي شهر رمضان، فأمر كل شيوخ المساجد بتعليق فوانيس يتم إضاءتها عن طريق شموع توضع بداخلها. أما الحكاية الثالثة مفادها أنه

فانوس لبنان يبلغ ارتفاعه  
18.5 متر





البعض في الديكور الداخلي لأركان البيت وبعض المرافق الأخرى كالمطاعم والمقاهي والفنادق، وبهذا فصناعتها مستمرة ومنظمة طوال العام حيث يتفنن صناعها في ابتكار أشكال ونماذج مختلفة، وتخزينها ليتم عرضها للبيع في رمضان الذي يعد موسم رواج هذه الصناعة بل ولتصدير جزء منها حسب طلب السياح الأجانب. هناك أنواع كثيرة جدا من الفوانيس من حيث التصميم والزخرفة والقياس، ففي مصر مثلا نجد

بأنوس "البرلمان" نسبة إلى فانوس مشابه كان معلقا في قاعة البرلمان المصري في الثلاثينات من القرن الماضي، وهناك أيضا فانوس فاروق الذي زين به الملك فاروق قصره في عيد ميلاده. كما أن هناك أنواع من الفوانيس الكهربائية عوض الشمعة أو القنديل الزيتي ويستعمل بالبطارية. أما آخر الموديلات فهي الأنواع الصينية التي تحيي وتتكلم وتتحرك....